الأمم المتحدة

A/ES-10/411–S/2008/35

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
22 January 2008
Arabic
Original: English

**الجمعية العامة**
**الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة**
البند ٥ من جدول الأعمال
**الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة**

**مجلس الأمن**
**السنة الثالثة والستون**

# رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

كما سبق أن حذرنا مرارا وتكرارا في رسائلنا الأخيرة الموجهة إليكم، فإن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، تستمر في فرض عقاب جماعي لاإنساني وغير مشروع على السكان المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل، مع ما يترتب عن ذلك من عواقب وخيمة على الوضع الإنساني هناك. فقد أحكمت السلطة القائمة بالاحتلال حصارها على قطاع غزة بإغلاقها المتواصل لكل المعابر الحدودية وعرقلتها المتعمدة حتى لدخول الإمدادات الإنسانية الحيوية.

وإضافة إلى تصعيدها مؤخرا لحملتها العسكرية ضد السكان المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، مما أسفر عن مقتل أكثر من ٤٠ فلسطينيا – من بينهم أطفال ونساء – في ظرف أقل من أسبوع، وجرح عشرات آخرين من المدنيين، فإن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، قد أحكمت إغلاقها للأرض الفلسطينية المحتلة عن طريق إحكام إغلاق كل المعابر الحدودية، مانعة بذلك حتى تسليم الإمدادات الغذائية للسكان منذ يوم الجمعة ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. وفي نفس الوقت، فقد استمرت إسرائيل في تقليص إمدادات قطاع غزة من الوقود، بل إنها قامت، يوم الأحد ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، بقطع إمدادات الوقود تماما عن المحطة الرئيسة لتوليد الطاقة.

240108 240108 08-21488 (A)

وتدابير العقاب الجماعي غير القانونية هذه تهدد بتفاقم الأزمة الإنسانية وتعجل بتدهور الوضع ميدانيا من كافة النواحي. فتعليق إمدادات الوقود قد أثر على تزويد السكان المدنيين بالكهرباء، مما ترك أغلبية سكان غزة غارقين في الظلام منذ يوم أمس، في ظل انقطاع الكهرباء عن بيوتهم وانعدام الطاقة اللازمة لتبريد الإمدادات الغذائية، الآخذة في النفاد، وانعدام التدفئة، علاوة على حالات نقص الوقود التي شلت تقريبا حركة المرور في قطاع غزة. ويفيد مسؤولو الصحة كذلك أن مولدات الكهرباء في المستشفيات تعاني من نقص في إمدادات الوقود، مما يهدد حياة المرضى، صغارا وكبارا، كما أن تقليص إمدادات الوقود سيزيد حتما في إعاقة عمل مرافق المياه والصرف الصحي، مع ما يترتب عن ذلك من آثار سلبية على صحة السكان المدنيين.

وإن استمرار فرض هذا الحصار القاسي الخانق على السكان المدنيين الفلسطينيين، مصحوبا بالهجمات العسكرية الإسرائيلية التي يجب شجبها، إذ لا تتسبب في الموت والدمار فحسب، بل تشكل أيضا أعمال تحريض واستفزاز واضحة، يؤدي إلى معاناة إنسانية واسعة النطاق، وإلى تكريس حالة عدم الاستقرار وتعميق المخاوف وزيادة حدة التوتر واليأس لدى السكان المدنيين. وليس هناك أي عذر – أمنيا كان أم غير ذلك – يمكن أن يبرر هذا العقاب غير الإنساني للمدنيين الأبرياء، بمن فيهم الأطفال والنساء والمسنون والمعاقون والمرضى.

وإضافة إلى ذلك، فإن هذه الأعمال العدوانية والتدابير العقابية غير القانونية التي تمارسها السلطة القائمة بالاحتلال تسمم بشدة الأجواء بين الجانبين، مما يقوض جهود السلام ويذكي دورة العنف، مع ما يترتب عن ذلك من آثار سلبية واسعة النطاق على الوضع الميداني وعلى آفاق السلام. وفي هذا الصدد، يجب التذكير بشكل واضح بأن القتل العمد للمدنيين والتدمير العشوائي للممتلكات والعقاب الجماعي للمدنيين الخاضعين للاحتلال ممنوع منعا باتا بموجب اتفاقية جنيف الرابعة.

ويجب على المجتمع الدولي الالتزام بالقانون الدولي وتحمل مسؤولياته، بما في ذلك ضمان احترام القانون. ويجب دعوة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للإيقاف الفوري لاعتداءاتها العسكرية وعقابها الجماعي للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وللوفاء بالتزاماتها القانونية. ويجب إدانة الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة، وينبغي دعوة إسرائيل لإنهاء حالات الإغلاق والسماح بفتح المعابر لإتاحة الفرصة لوصول الإمدادات الغذائية والطبية الضرورية على الأقل. ويجب أن يُؤخذ مأخذ الجد التحذير الذي أصدرته وكالات الأمم المتحدة العاملة ميدانيا من أن استمرار حالات الإغلاق سيؤدي، في غضون أيام قليلة، إلى تعليق عمليات تقديم المعونة الغذائية

الحيوية لأكثر من مليون لاجئ وغيرهم من المدنيين المحتاجين في غزة ممن يعتمدون على هذه المعونة من أجل البقاء. وعليه، يجب اتخاذ إجراء فوري لضمان دخول الإمدادات الأساسية وإعادة تزويد قطاع غزة بالوقود. وإننا ندعو أعضاء المجتمع الدولي، بكل أطيافه، لتحمل مسؤولياتهم وللتدخل بشكل عاجل لوضع حد لهذا العقاب الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، ولتخفيف حدة الأزمة الإنسانية وإيقاف تدهور الوضع الأمني وإنقاذ عملية السلام الهشة التي ستنهار حتما تحت وطأة هذه السياسات والممارسات الإسرائيلية غير القانونية.

وهذه الرسالة موجهة إلحاقا برسائلنا السابقة، البالغ عددها ٣٠٦، التي وُجهت إليكم بشأن الأزمة المتواصلة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وهذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) حتى ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ (A/ES-10/410-S/2008/23) تشكل سجلا أساسيا للجرائم التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب مساءلة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، عن جميع جرائم الحرب هذه وعن أعمال إرهاب الدولة وعن الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان التي تُرتكب ضد الشعب الفلسطيني، ويجب تقديم مرتكبيها إلى العدالة.

وإلحاقا بالرسائل المذكورة أعلاه، يؤسفني أشد الأسف أن أبلغكم بأن ما لا يقل عن ٢٤ فلسطينيا مدنيا آخرين، من بينهم أطفال، قُتلوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية، مما يرفع العدد الكلي للذين سقطوا شهداء منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٤ ٩٢٣ شخصا (ترد أسماء الشهداء الذين عُرفت هويتهم في مرفق هذه الرسالة).

وأرجو ممتنا أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض **منصور**
السفير والمراقب الدائم

**مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ والموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة**

**أسماء الشهداء الذين قُتلوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية***

**(من يوم الأربعاء، ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ إلى يوم الاثنين، ٢١ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٨)**

**الأربعاء، ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨**

١ - عامر هاشم اليازجي
٢ - محمد هاشم اليازجي
٣ - أمير عامر اليازجي (١١ سنة)
٤ - وليد عبيدي
٥ - محمد أحمد الصفدي
٦ - وائل عبد الكريم أهل

**الخميس، ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨**

٧ - أشرف العشي
٨ - محمود البنا
٩ - مريم الرحل
١٠ - صالح الرحل
١١ - منصور الرحل
١٢ - رعد سليمان أبوفول
١٣ - فتحية الحسومي
١٤ - زياد خضر أبوطاقية

**الجمعة، ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨**

١٥ - شادي قطيفان
١٦ - محمود رمضان البرش (١٦ سنة)

* بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قُتلوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ ما مجموعه ٤ ٩٢٣ شهيدا.

١٧ - إسماعيل رضوان

١٨ - هنية عبد الجواد

**السبت، ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨**

١٩ - إيهاب البنا

٢٠ - علي جمعة

٢١ - مروج سفيان طه (٦ سنوات)

**الأحد، ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨**

٢٢ - إبراهيم الغوطي

٢٣ - محمود الغوطي

**الاثنين، ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨**

٢٤ - مراد إبراهيم الباشا